

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

\$ فصل .

إثبات صفات الكمال له طرق ( أحدها ) ما نبهنا عليه من أن الفعل مستلزم للقدرة و  
لغيرها فمن النظائر من يثبت أولاً القدرة و منهم من يثبت أولاً العلم و منهم من يثبت أولاً  
الإرادة و هذه طرق كثير من أهل الكلام .  
و هذه يستدل عليها بجنس الفعل و هي طريقة من لا يميز بين مفعول و مفعول كجهم بن صفوان  
و من إتبعه .  
و هؤلاء لا يثبتون حكمة و لا رحمة إذ كان جنس الفعل لا يستلزم ذلك لكن هم أثبتوا بالفعل  
المحكم المتقن العلم و كذلك تثبت بالفعل النافع الرحمة و بالغايات المحمودة الحكمة .  
و لكن هم متناقضون في الإستدلال بالإحكام و الإتيان على العلم إذ كان ذلك إنما يدل إذا  
كان فاعلاً لغاية يقصدها و هم يقولون إنه يفعل لا لحكمة ثم يستدلون بالأحكام على العلم و  
هو تناقض .

كما تناقضوا في المعجزات حيث جعلوها دالة على صدق النبي إما